Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

في عالم كهذا؟".

ـ هذا ما أتساءله أيضاً.

وفجأةً قُرِعَ الباب. ازدادت "تانيا" شحوباً فدمدمت: "ها هم قد جاؤوا".

ـ من هم؟

ـ زيارة الطبيب.

ومن خارج الباب سمعنا صوت رجل وهو يسأل بصوتٍ عالٍ: "هل يمكنني الدخول؟" فأجابت "تانيا" على الفور وبحماس: "طبعاً لا، لا يمكنك". ولكن الصوتَ الذي كان ناعماً ولكن بلهجةٍ آمرةٍ قال: "طبعاً لا يمكنك" هذه للآخرين، أما لي: "فيمكنك الدخول". وفي الوقت نفسه تحرَّك مقبض الباب، دفعه أحدُهُمْ. وَثَبَتْ "تانيا" على قدميها، وذهبت ووقفت أمام الطاولة وحاولت دفعها بجسمها. وشيئاً فشيئاً فُتِحَ البابُ قليلاً، ثم، عَبْرَ الفرجة، دَلَفَ الطبيب والممرضة إلى الغرفة.

كان الطبيبُ رياضيَّ الجسم، مربوعَ القامةِ، أسمرَ الوجهِ، صارمَ النظرةِ، حليقَ الشعر، عيناه بنيتان داكنتان، ذو أنفٍ قصيرٍ، وشاربٍ أسودَ كثٍّ، وكان يرتدي صدريةً بيضاءَ؛ إلاَّ أني تخيَّلته يرتدي سترةً من المخمل وبنطالاً من قماش المتني وحذاءً طويلَ الساق من نوع "ويلينغتون"، وإلى جانبه كلب وقد علَّقَ على كتفه بارودةً ذات فوهتين. أما الممرضة ، فكانت شقراء، نحيلة، ذات وجه مستطيل. وعندما رأتهما "تانيا"، أبْدَتْ امتعاضاً وركضت، ثم ألقت بنفسها على السرير ثانية. مدَّ الطبيبُ يدَهُ القويةَ الغليظة، المكسوَّةَ بالشعر وقال: "هيا ... هيا ... لا تغضبي مني ... هيا لنتصافح مثلَ صديقين حميمين".